

# الباب الأول

## المقدمة

### أ- خلفية البحث وتحديده

اللغة في المعاجم مايلي: "اللغة أصلها لُغَى، أو لُغُو، والهَاءُ عوض، وجمعها لُغَى ولغات"، وأما مفهوم اللغة في الإصطلاح قد عرف الباحثون في جانب واحد أنها كلام.<sup>1</sup> وقال جو موسكى من تعريف اللغة وهي تتركب برموز منظومة<sup>2</sup>. وفي علم اللغة الإجتماعى أن دراسة اللغة لا يفرق في علاقتها بالمجتمع.<sup>3</sup> وفي تعريف آخر أن اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم. واللغة العربية إحدى من أنواع اللغة في أنحاء العالم، اللغة العربية هي الكلمات التي يستعمل العرب ليوصل عن أغراضهم<sup>4</sup>. واللغة من أهم المؤسسات الإجتماعية عند الإنسان والتي يختلف بينه والحيوان لأن الإنسان حيوان الناطق، وربما كان موضوع نشأة اللغة من أقدم المشاكل الفكرية التي جابهت عقل الإنسان، فكثرت البحوث فيه وتعددت الآراء بصدده<sup>5</sup>. وهذه اللغة قد يكون بعلاقة لبيرة بالمجتمع لآلة الاتصال<sup>6</sup>. اللغة العربية تتكون في أربعة مهارات الإستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، مهارة الكتابة. يكتسب المهارات العربية على وجود الدافعية لدى صدرا من أنفسهم، وهذا الدافع يؤثر كثيرا على ترقية لغتهم العربية وإحيائها. الدافعية التي صدرت من أنفسهم تدافعهم على القيام

<sup>1</sup> نور هادى، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها (UIN MALIKI)،

(MALANG 2011) ص. 3-4

<sup>2</sup> Kholid A. Harra dan Andika Dutha Bachari, *Dasar-dasar Psikolinguistik*, diterbitkan oleh: UPBS dan UPI PRESS. Hal. 16

<sup>3</sup> هدىسون ترجمة. محمود عياد، علم اللغة الإجتماعى، عالم الكتب، 2002، ص. 17

<sup>4</sup> مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، بيروت: دار الفكر، 2007، ص. 7

<sup>5</sup> إميل بديع يعقوب بفتح اللغة وخصائصها، بيروت: دار الثقافة الإسلامية، ص. 14

<sup>6</sup> هدىسون. ترجمة محمود عياد، علم اللغة الاجتماعى، ط 3 (القاهرة: عالم الكتب، 2002) ص. 12

بالأعمال وتقوية رغبته وترقيات المهارات اللغوية والعلوم العربية. اللغة هي آلة الإتصال في حياة الإنسان اليومية إما بالكلام أو بالإشارة أو بالكتابة، وهذا من أعظم نعم الله إلينا يعنى قدرة اللغوية من زمان آدم حين علم الله له، قال الله في كتابه في السورة البقرة :

كما عرفنا أن الإنسان في أحسن تقويم أحسن المصور، وزينا بالعقل واللغة المتنوعة في العالم منها اللغة العربية ولو كنا غير الناطقين الأصلي. اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، والذين يسكنون في شرق الأوسط، نحن نعرف عن هذه اللغة بطريق النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم<sup>7</sup>. القرآن الكريم هو كتابنا المقدس الذى نزل إلى نبينا محمد ابن عبد الله، وهو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته<sup>8</sup>. وتعريفات أخرى المتنوعة الذى قد خبرنا أن القرآن من عند الله و يكون معجزة الأخيرة إلى نبينا الأخير ويحتوى عن الشريعة، والعقيدة، والأخلاق، والتربية، والعلوم الأخرى الذى يتطور وينمو من زمان إلى زمان مناسبة بتطوير تفكير الإنسان، مثل زمان الجاهلية الى زمان عصر العولمة و زمان المستقبل

<sup>7</sup>مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، بيروت: دار الفكر، 2007، ص.7

<sup>8</sup>مناع القطان، في علوم القرآن، بيروت: منشورات العصر الحديث، 1393هـ/1973، ص.21.

الذى قد أقدموا من زماننا، وكلها قد شرحنا في القرآن بلغة العربية، اللغة الفصيحة، واللغة السهلة في لسان العرب وغير العرب، كما قال الله في سورة يوسف :

القران صالح في كل زمان ومكان. ونزل القرآن بألفاظ، و أسلوب، وتركيب جميلة، من ناحية القارئ أو المستمع، و محتوى على بعض آداب اللغة العربية. كان القرآن مصداقاً للتعليم الإسلامية المكتوبة باللغة العربية، لذلك تعليم اللغة العربية أمر مهم لفهم ذلك اللغة حتى قال الطيار يوسف وسيفول أنور في كتابه منهجة التدريس الدين واللغة العربية: أن اللغة العربية والقرآن الكريم مثل حالان لا يمكن على فصلها بينهما. دراسة القرآن كدراسة اللغة العربية وكذلك العكس<sup>9</sup>.

القران هو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته<sup>10</sup>. أما عبد الوهاب يعرف القران هو كلام الله الذي أنزل إلى محمد ابن عبد الله، بواسطة جبريل عليه السلام باللفظ العربي ومعناها الصحيح، وهو لدليل على الرسول، وإنه هو حقا رسول الله، ويكون القانون للبشر، وهو وسيلة لنهج أنفسنا والعبادة إلى الله سبحانه وتعالى للقراءة لها، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس، ألقى المتواتر إلينا من جيل إلى جيل، بلسان أو مكتوبة، والحفاظ على التغييرات ودوران<sup>11</sup>.

إن القرآن الكريم مصداق العلوم من العلوم المتنوعة، كعلوم الشريعة، والعقيدة، وعلوم الدين والاجتماعية، لذلك يجب علينا أن يفهم اللغة العربية، وأنواع العلوم التي تتعلق بها، يعنى يتوصل إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطاء، هي ثلاثة عشر علما:

<sup>9</sup>TayarYusufdan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab* (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1997) h.188

<sup>10</sup>مناع القطان، مباحث في علوم القرآن (بيروت: منشورات العصر الحديث، 1393هـ/1973م)،

<sup>11</sup> Abdul Wahab Kallaf, *Ilmu Ushul Fiqh*, diterjemahkan Halimuddin (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2005), Cet Ke-5. h.17

الصرف، والإعراب، والرسم، والمعاني، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومثمن اللغة<sup>12</sup>.

وكل آيات من القرآن ينظّم بمحسنات اللفظية والمعنوية، وفي هذا الرسالة العلمية سأبحث احدى من علم اللغة العربية يعنى اللغة القرآن من ناحية جمالها الذي قد شرح فى علم البلاغة. والجمال لا يمكن أن يقدمه الناس كجمال آيات الله ولو آية واحدة، بشرح آيات الله سورة البقرة :

باستعمال علم البلاغة سنعرف عن فنون القرآن ويمكن استكشاف المحتوى من الجمال الفني فى القرآن وفهمها حتى تعجبا بجمال كل آيات فيه.

البلاغة لغة الوصول والإنهاء، والمتكلم العاجز عن إيصال كلام ينتهي إلى قرارة نفس السامع ليؤثر فيها تأثيرا شديدا. والبلاغة فى الإصطلاح أن يكون الكلام فصيحاً قويا فنيا يترك فى النفس أثرا خلابا، ويلائم المواطن الذي قيل فيه، والأشخاص

<sup>12</sup>مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، بيروت: دار الفكر، 2007، ص.7.

الذين يخاطبون<sup>13</sup>. بهذا التعريف السابق أن علم اللغة علم يبحث عن طريق الإتصال فصيحاً أو ظهراً للمتكلم مع الغير إما بالكلام أو بالكتابة في اللفظ، والمعنى، والتركيب.

علم البلاغة ينقسم على ثلاثة فروع: علم البيان، علم المعاني، وعلم البديع. علم البيان وسيلة إلى تأدية المعنى بأسلوب التشبية، أو المجاز، أو الكناية. وعلم المعاني تعرف به الحال التي تقتضى إيراد الكلام على صورة مخصوصة كالتأكيد، أو الإيجاز، أو الوصول، أو غير ذلك. علم البديع يبحث عن تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي. وعلم البديع ينقسم على قسمين: محسنات المعنوية منها التورية، الطباق، مراعاة النظر، ومحسنات اللفظية منها الجناس، الموازنة، السجع وغيرهم.

فالسجع إحدى من علم البديع الذي يتحدث عن محسنات اللفظ. والسجع هو توافق الفاصلتين في الحروف الآخيرة. السجع له ثلاثة أنواع: المطرف، المتوازع، والمرصع. في القرآن الكريم يشتمل اللفظ الجمال بالسجع، وفي السجع تتكون بالدرجة المتنوعة مثل السجع القصير، والسجع المتوسط، والسجع العليا. السجع فرع من فروع العلوم الذي نتعلم ليفهم اللغة العربية وهذه العلم يؤثر في فهم المقالة أو كتابة الرسالة العلمية في اللغة العربية ويشعر ذوق اللفظ العرب بهذه المادة في رسالتي العلمية .

في القرآن الكريم كثير من السور الذي يتركب بجمال اللفظ السجع منها سورة الواقعة، الشمس، الفجر، الغاشية وسورة الكهف. مثل

<sup>13</sup>أحمد قلاش، تيسير البلاغة، مدينة المنورة، 1990م، ص. 5

جمال السجع السابق هي مثال واحد في الحرف ولكن تختلف في الوزن. وكذلك أشكال كثيرة من السجع في آيات القرآن الأخرى، وتختار الباحثة سورة الإنسان لمادة الإجراءى من ناحية جمال لفظها بعد ملاحظة وجد الباحثة في سورة الإنسان كان جمال حرف وشكل الكلمة في أخيره أو في آخر البيت، وأن كل آية في هذه السورة تشتمل بجمال لفظ السجع من آية الأول حتى الأخير، و اسم هذه السورة من جنسنا الإنسان، وفي محتوى هذه السورة كلها تتحدث عن مرحلة خلق الإنسان، منذ في بطن أمه حتى بالغه و تتحدث عن الجزاء والثواب أفعاله الخير والشر في حياتهم حتى تصوير حياتهم بعد موتهم عن نعمم أو عذابهم. والآية في سورة الإنسان يتركب بالسجع المطرف والمتوازي، ودرجته على الأكثر بدرجة العليا فيه ثم درجة الوسطى لا يتكون من درجة السجع القصير وكذلك في أنواعه ليس من السجع المرصع. فالسجع هو من علم البديع، الذى يتحدث في محسنة اللفظية. حتى الباحثة ترغب وتحتاج أن تبحث إلى محتوى فنون اللغة في القرآن العزيز لزيادة الترغيب والتفهيم، على الأخص عن جمال لفظها بالسجع، ودرجة لفظها في السجع مع معانيها. وهذه المادة تبحث قليلا في الفصل وأرجو بهذا الإجراءى فهما كثيرا في العلم البلاغة .

بناء على الملاحظة الأولى تبحث الباحثة الرسالة العلمية المكتتبية بموضوع:

### "جمال السجع فى سورة الإنسان"

تحدد الباحثة بإطار النظري حول ما يتعلق بالسجع من

أنواعه ودرجته وكذلك معانيها .

- 1- جمال: من لفظ الجَمَالُ الحُسْنُ.<sup>14</sup> بمعنى الحسن في تركيب اللفظ يعنى في آخر البيت من آيات القرآن ليخف المستمع والقارئ، استخدام الكلمة في فرقتين و أكثر المناسبتان والمتساويان في آخر البيت من ناحية وزنهما وتقفيهما.
- 2- السجع هو تواقف الفاصلتين في الحروف الأخير،  
مثل :

- الكلمة  
و  
الكلمة  
هما متساويان في حرف الأخير وفي تقفيهما ولو كانتا مختلفتين في الوزن، الأول بالوزن مَفْعُولًا والثاني فَعِيلًا. وهذا في علم السجع يسمى بأنواع السجع المطرف .
- 3- سورة الإنسان هي إحدى من السور القرآنية في جزء 29 يعنى سورة 76 التي تتكون من 31 آية .
- ب- تحديد الإجرئى

<sup>14</sup>.Ahmad Warson Munawwir, *Al-MunawwirKamus Arab – Indonesia*, (Surabaya: PustakaProgresif, 2002) h. 210

ومن البيانات السابقة أن المراد بجمال السجع هو مناسبة الكلمة الأخيرة في الحرف الأخير من الفاصلتين أو أكثر يعنى في سورة الإنسان. وتحليل الايات التي تحتوى جمال السجع فيها من ناحية لفظه ودرجته ومعانيه.

### ج-مشكلة البحث - أسئلة البحث

- 1) ما الأيات التي تتضمن السجع في سورة الإنسان؟
- 2) ماجمال السجع في سورة الإنسان من ناحية لفظه؟
- 3) ماجمال السجع في سورة الإنسان من ناحية درجته؟
- 4) ماالأية بجمال السجع في سورة الإنسان من ناحية

معناه؟

### د- أهداف البحث

أهداف الكاتبة من هذا البحث لزيادة المعرفة عن:

- 1) الأيات التي تتضمن السجع في سورة الإنسان.
- 2) أنواع جمال السجع في سورة الإنسان من الناحية لفظه.
- 3) جمال السجع في سورة الإنسان من ناحية درجته.
- 4) الأية بجمال السجع في سورة الإنسان من ناحية معناه.

### هـ-أهمية البحث



- 1- لزيادة التفكير للقارئ، والباحثة عن علم البديع خصوصا في محسنات اللفظ بالسجع عن أنواعه ودرجته. لأن هذا البحث في سورة الإنسان فطبعاً لزيادة العلوم عن معاني الآيات فيه.
- 2- مرجع والمعلومة لمن يأتون من الباحثين الذين يريدون من جهة أخرى.

### و- أسباب اختيار الموضوع

- 1- اللغة العربية هي اللغة المهمة في فهم أنواع العلوم، وجمال الشعر بلفظ جميل.
- 2- القرآن بشريعة الإسلام ينظم في مصحف واحد بجمال اللغة العربية بفنون ليس كمثلته.
- 3- سورة الإنسان إحدى من سور القرآن باسم جنس الناس، وكل آيات فيها تتحدث عن الناس من أول وجوده حتى عدمه، من ناحية مسؤله و جزاءه على كل أفعاله من خيره وشره. وفي تلك السورة تتركب بالسجع المطرف والمتوازي وبالدرجة العليا والوسطى. و اللفظ الذى يتركب بلفظ السجع في آياته.

### ز- الدراسات السابقة

مذكر انصاري : 2013م \_ 1433هـ " السجع في القرآن الكريم" (دراسة آيات سورة الكهف)الفرق بين رسالتي و مذكر أنصاري في دراسه و مواده عن السجع في سورة الكهف أنواعه وتفسيره ببحث الوصفى الكمي، وأنا أبحث عن أنواع و درجة السجع في السورة التي أختار في البحث الوصفى الكيفى في سورة الإنسان .

## ح- منهج البحث

### 1- نوع البحث

تستخدم الكاتبة أو الباحثة في هذه البحث العلمي بجمامكتيبا، لأن موضوع هذا البحث متركز في جميع البيانات من كتب البلاغة على الأخص وكتب الاخرى المتعلقة بهذا البحث . وهذا البحث باستخدام الدراسة الوصفية الكيفية، يعنى دراسة عميقة لكشف مفهوم جديد في أمور جديد<sup>15</sup>. فإليه أوجه دراستى. ويتصف هذا البحث بصفة التصويرية والتحليلية يعنى تصوير سورة الإنسان وتحليل تركيب آياته من ناحية لفظه ودرجته ومعانيه. بخطوات الآتية:

1) تحليل البيانات المتعلقة بهذا الموضوع

2) تقديم البيانات العامة عن السجع باستخدام علم البلاغة.

ج) تحليل الآيات في سورة الإنسان التي تتركب بحسن النظام بالسجع وشرح أنواعه ودرجته ومعانيها.  
-2البيانات ومصادرها

أ) بيانات البحث

البيانات التي تحتاج اليها البحث من الآيات القرآنية في سورة الإنسان بنظام السجع، ومعاني الآيات في سورة الإنسان، وكذلك درجة الآيات فيها.

ب) مصادر البيانات الأساسية هي القرآن الكريم

<sup>15</sup>Lexy J, Maleong, Metode Penelitian Kualitatif, (Remaja Rosdakarya, 2008) hal. 25

### 3- أسلوب جمع البيانات

والطريقة التي سلكها الباحثة لجمع هذه البيانات بتحديد الآيات القرآنية في سورة الإنسان بشرح ما فيه ويذكر عن أنواعه ودرجته مع معانيها.

#### 4- إجراءات البحث

خطوات الباحث في عمل البحث العلمي، كما يلي:

- 1) عدد المعلومات المتعلقة بهذا البحث لتقديم مصادر البيانات التي تتعلق به، إما من المكتبة العامة، أو المكتبة الأخرى .
- 2) قراءة كتب علم البلاغة، والتفاسير، والمعاجم اللغة العربية، وتحليل اية فأية من سورة الإنسان لتعيين الآيات التي تتركب بجمال السجع، وتحليل أنواعه ودرجته مع معانيها .

### ط- هيكل البحث

هذه البحث العلمي يتكون من أربعة ابواب كما يلي:

الباب الأول المقدمة، التي تتكون خلفية البحث، تحديد الإجراءات، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، أسباب إختيار البحث، الدراسة السابقة، هيكل البحث، منهج البحث.

الباب الثاني لمحة عامة عن السجع، فيها التعريف وشرط السجع، وأنواعه، وكذلك درجة السجع في سورة الإنسان .

الباب الثالث يبحث عن الشرح عاما الآيات في سورة الإنسان، تحليل  
الكلمات التي تحتوي السجع وأنواعه في سورة الإنسان، والمعاني الآيات فيها السجع  
في سورة الإنسان.  
الباب الرابع الإختتام عن الخلاصة والإقتراحا.